موقف القرآن والسنة النبوية من التطبيع مع الكيان الصهيوني

الباحثة: م. م هبه صفاء شاكر

hib22h4006@uoanbar.edu.iq

المشرف: أ.م.د زياد رشيد حمدي

ed.ziad.rashid@uoanbar.edu.iq

جامعة الأنبار/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص:

اهتم هذا البحث بموضوع ما يعرف بالتطبيع الذي تشهده المنطقة العربية منذ عدة عقود حيث واجهت الدول العربية ضغوط عدة من أجل التطبيع من الصهاينة، ونتج عن هذه الضغوطات إبرام معاهدات مع الكيان الصهيوني الغاشم ومصر عام ١٩٧٨، ثم السلطة الفلسطينية والأردن عام ١٩٩٣م-١٩٩٤م، إلا أن هذه المعاهدات لم ينتج عنها التعامل الملحوظ مع هذا الكيان ، لكن بعد الاحتلال الأمريكي للعراق عام٢٠٠٣م، وجدت أغلب الدول العربية نفسها أمام ضغوطات داخلية وخارجية بغيت قبول العروض الأمريكية في التطبيع مع الكيان الصهيوني الغاشم.

حيث استطاعت الولايات المتحدة إلى إبرام صفقت القرن التي تمكنت من خلالها دمج الكيان الغاشم مع أربعة دول عربية وهي: الإمارات العربية ، والبحرين، والمغرب والسودان، هذه الصفقة التي كانت بين عام ٢٠١٨م-٢٠٢٠م تحت ذريعة الخطر الذي يهدد دول المنطقة والذي يستوجب التطبيع والتعامل مع هذا الكيان المحتل.

الكلمات المفتاحية: (القرآن والسنة النبوية، التطبيع).

The position of the Qur'an and Sunnah on normalization with the Zionist entity

Researcher: M.M. Hiba Safaa Shaker

hib22h4006@uoanbar.edu.iq

Supervisor: Asst. Prof. Dr. Ziad Rashid Hamdi

ed.ziad.rashid@uoanbar.edu.iq

University of Anbar/College of Education for Humanities

Abstract:

This research was concerned with the subject of what is known as normalization that the Arab region has been witnessing for several decades, as the Arab countries faced several pressures for normalization from the Zionists, and these pressures resulted in the conclusion of treaties with the oppressive Zionist entity and Egypt in 1978, then the Palestinian Authority and Jordan in 1993-1994 AD, except These treaties did not result in significant dealings with this entity, but after the American occupation of Iraq in 2003 AD Most Arab countries found themselves facing internal and external pressures to accept American offers of normalization with the brutal Zionist entity.

The United States was able to conclude the deal of the century, through which it was able to merge the brutal entity with four Arab countries: the United Arab Emirates, Bahrain, Morocco and Sudan. This deal, which took place between the years 2018 AD and 2020 AD, under the pretext of the danger threatening the countries of the region, which requires normalization and dealing with This occupying entity.

Keywords: (Quran and Sunnah, normalization).

المقدمة:

الحمد لله الذي تتم الصالحات بحمده، وتدوم النعم بشكره، وببركته وتوفيقه تسير الأمور، والصلاة والسلام على خير مبعوث وخير خلق الله سيدنا وحبيبنا، وشفيعنا محمد (ﷺ) ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلن تجد له من دون الله هاديًا ولا نصيرًا ، أما بعد:

منذ سنوات عديدة والدول العربية وشعوبها يعدون الكيان الصهيوني كيان محتل للأراضي الفلسطينية، ونتج عن هذا حروب طاحنه مع هذا الكيان الغاشم ، وفي الوقت الحاضر أصبحت الساحة الفلسطينية بشكل خاص ساحة صراعات ومنازعات، الأمر الذي دعى قادة الحركة الصهيونية إلى المحاولات المستمرة للتسلل إلى داخل الجسد العربي الواحد؛ من أجل الاعتراف بأن هذا الكيان دولة مستقله ، والقبول بفكرة أن له حق في أرض فلسطين العربية، ولهذا عَمَل الكيان الصهيوني على انتقاء مصطلحاته بأسلوب وطريقة مدروسة من أجل خدمت مشروعها الصهيوني، فجاءوا بمصطلح التطبيع،

ولهذا فإن مفهوم التطبيع الذي تأخذ به إسرائيل اليوم مبني على اساس عدم استخدام القوة والعنف والتهديد، وأن لها الحق في أرض فلسطين وأن لها سيادتها ، بل إن صاحبة الأرض ولا بد للفلسطينيين من تسليم هذه الأرض لها.

أهمية البحث:

تتبلور أهمية هذا البحث وتتجلى في السعي لمواجهة التطبيع مع الكيان الغاشم الذي بات يتفشى في جسد الأمة الإسلامية، كمرض خبيث لعين يفتك في صفوفها ووحدتها ويزلزل عقيدة الكثير من أبنائها، الأمر الذي استوجب نهضة المتخصصين في المجال الأكاديمي التربوي من أهل الدراسات الإسلامية والشريعة لشحذ هممهم ورفع أصواتهم، وإطلاق اقلامهم، والوقوف بوجه دعاة التطبيع يدًا واحده من

أجل التصدي لهذه الأزمة القادمة من دول الغرب لتمزق جسد الأمة المسلمة وللقضاء على عروبة الأمة، والقضية الفلسطينية.

مشكلة البحث:

المخاطر الجسيمة للتطبيع العربي مع الكيان الصهيوني الغاشم على الأمة العربية الإسلامية وانعكاساته على القضية الفلسطينية بشكل مباشر وخطير.

اسئلة البحث:

١- ما هو مفهوم التطبيع لغة واصطلاحًا؟
٢- ماهي آثار التطبيع على ابناء الأمة العربية؟
٣- ما هو موقف القرآن والسنة النبوية من التطبيع ؟

اسباب اختيار الموضوع:

١- أهمية الموضوع والسعي الحثيث للمساهمة في نصرة الإسلام والقضية الفلسطينية.
٢- لمساهمة في توعية المسلمين إلى الخطر المحذق بأبنائهم نتيجة التطبيع مع الكيان الغاشم.
٣- لجوء الكثير من ساسة الدول العربية للتطبيع مع الكيان الصهيوني المحتل بذريعة الحفاظ على دولهم وشعوبهم.

منهجية الدراسة:

اتبعت الباحثة في دراستها المنهج الاستقرائي ، حيث عمدة إلى استقراء ما كُتب حول موضوع التطبيع ، ثم الركون إلى المصادر التي أُلفت عن ظاهرة التطبيع ونقلها وتحليلها وفق منهج علمي.

خطة البحث: اشتمل البحث على المقدمة ثم ينقسم إلى مبحثين اشتمل كل مبحث على مطلبيين

المبحث الأول: مفهوم التطبيع ونشأته.

المطلب الأول: مفهوم التطبيع لغة واصطلاحا.

المطلب الثاني: نشأة التطبيع.

المبحث الثاني: أهداف التطبيع ، وموقف القرآن والسنة النبوية منها.

المطلب الأول: أهداف التطبيع.

المطلب الثاني: موقف القرآن والسنة النبوية منه.

ومن ثم ختمت البحث بخاتمة أوجزت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها. وفي الختام أحمد الله عز وجلَّ على نِعمه وفضله وعونه في إتمام هذا البحث، وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم يبعثون.

المبحث الأول: مفهوم التطبيع ونشأته:

إن مسألة التطبيع مسألة خطيرة ومؤثرة تأثيرًا سلبيًا على المجتمع المسلم ولخطورة وعظم اثرها عددتها من ضمن الافكار المعاصرة ذات الطابع والأثر السلبي على الناشئة.

المطلب الأول: مفهوم التطبيع لغة واصطلاحًا:

التطبيع لغة: الطَّاءُ وَالْبَاءُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ مَثَلٌ عَلَى نِهَايَةٍ يَنْتَهِي إِلَيْهَا الشَّيْءُ حَتَّى يُخْتَمَ عِنْدَهَا، يُقَالُ: طَبَعْتُ عَلَى الشَّيْءِ طَابَعًا. ثُمَّ يُقَالُ عَلَى هَذَا: "طَبْعُ الْإِنْسَانِ وَسَجِيَّتُهُ. وَمِنْ ذَلِكَ طَبَعَ اللَّهُ

عَلَى قَلْبِ الْكَافِرِ، كَأَنَّهُ خَتَمَ عَلَيْهِ حَتَّى لَا يَصِلَ إِلَيْهِ هُدًى وَلَا نُورٌ، فَلَا يُوَفَّقُ لِخَيْرٍ".[١] وقيل التطبيع:" طَبَّع الشيءَ: إذا دنَّسه"[٢] وقيل: " طبع: الطبْعُ والطَّبِيعةُ: الخَلِيقةُ والسَّجيّةُ الَّتِي جُبِلَ عَلَيْهَا الإنسان، وَهُوَ مَا طُبِعَ عَلَيْهِ مِنْ طِباعِ الإنسان فِي مأْكَلِه ومَشْرَبِه وسُهولةِ أَخلاقِه وحُزونَتِها وعُسْرِها ويُسْرِها وشدّتِه ورَخاوَتِه وبُخْلِه وسَخائه".[٣]

ومنهم من عرفها بقوله: " وقيل: اللفظة على وزن تفعيل ، وهي:" عبارة عمليَّة وَصَيْرُورَةً دائِبة وَوصولاً لِتَحقِيق غَايَّة".[٤]

وقيل:"طبَعَ على يَطبَع، طَبْعًا وطِباعةً، فهو طَابِع، والمفعول مَطْبوع ، وطبَّع العلاقاتِ بين البلدين: جعلها طبيعيّة عاديَّة طبّع التعاملات بين البنوك- يسعى الاحتلال الصهيوني إلى تطبيع العلاقات مع الدول العربيّة- بين الدولتين تطبيع سياسيّ واقتصاديّ".[٥]وهذا التعريف هو ما يخص موضوع البحث.

التطبيع اصطلاحًا: لم يعرف مصطلح التطبيع بحلته وبحمولته السياسية الا بعد توقيع أنور السادات رئيس مصر الذي استلم رئاسة الجمهورية المصرية بعد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر اتفاقية كامب ديفيد[٦] للسلام مع " الكيان الصهيوني" والتي نصت على أن إقامة علاقات طبيعية بين الطرفان، كالتي تقوم بين الدول في وقت السلم.[٧]

وقيل هو: " مفهوم فرضه الاحتلال الصهيوني في إطار عمليات التسوية، ويعتبر أحد مبتكرات الفكر الاسرائيلي، والذي يسعى إلى تحقيق أهدافه السياسية من خلال إلزام الدول العربية التي أبرمت معها معاهدة السلام، بإقامة علاقات طبيعية في شتى مجالات الحياة، من أجل ضمان بقاء الكيان الصهيوني

واعتباره كيان شرعي له حقه في دولة فلسطين العربية وفي منطقة الشرق الأوسط[٨].[٩]

ومما تقدم يتضح بأن مفهوم التطبيع هو أحد مبتكرات الفكر الصهيوني، وقد فرضه الكيان في إطار عمليات تسوية الصراع العربي – الصهيوني، ويسعى إلى قيام علاقات طبيعية سياسية، واقتصادية، واجتماعية ، واكاديمية، وثقافية، في واقع وظروف غير طبيعية، لتحقيق مكاسب ومطامع لعل أهمها: جعل وجود الكيان الصهيوني في دولة فلسطين العربية أمرًا طبيعيًا ومقبولًا من قبل الشعوب العربية وحكوماتها.(١٠)

إذن هو مصطلح يهودي يُراد به تقبل (اسرائيل) في المنطقة بكيان مستقل معترف به، وأن يكون لهذا الكيان حق العيش بسلام وأمن، وإزالة روح العداء لهم مع جيرانهم ولا يتحقق ذلك إلا عن طريق إحداث تغيير نفسي وعقلي جذري عند المسلمين، وعن طريق القضاء على العقيدة وروح الجهاد، وإبرام معاهدات السلام والاعتراف السياسي بهم يشكل بوابة التطبيع، أما اتفاقيات النشاطات الثقافية والإعلامية، والاقتصادية ، والسياحية بين الكيان وغيره من الدول المجاورة لها، ما هي إلا وسائل تنفيذ مخطط التطبيع.(١١)

وعليه يتضح للباحثة بأن التطبيع ما هو: " إلا نهج ومخطط يكمن جوهره في كسر حاجز العداء مع الكيان الصهيوني الغاشم ، وجعل ما هو غير طبيعي طبيعيًا بحيث لا يكون مستنكرًا أو مرفوضًا، ولا يعني بالضرورة إعادة الأمور إلى طبيعتها".

المطلب الثاني: نشأة التطبيع مع الكيان الصهيوني: كانت بداية مرحلة التطبيع من خلال اللقاءات السرية قبل عام ١٩٦٧م، وهذه المرحلة هي التي سبقت ما عرف بحرب النكسة، إذ كانت البدايات تتمثل في بمقدار التواصل السري السياسي بين بعض الدول العربية والكيان الصهيوني، فقد وقعت الأردن مسودة اتفاقية عام ١٩٥٠م والتي تضمنت: الهدنة بين الطرفين لمدة خمس سنوات، وهكذا توالت الاتفاقيات والمعاهدات بين بعض الدول العربية والكيان الصهيوني، حتى تم ابرام معاهدة كامب ديفيد عام ١٩٧٨م والتي انبثق عنها كسر الحاجز النفسي فقد زار الرئيس المصري أنور السادات دولة

فلسطين المحتلة عام ١٩٧٧م، شكلت هذه الزيارة تحولًا كبيرًا في طريق العلاقات العربية الصهيونية ، فهو أول رئيس عربي مسلم يزور الكيان الصهيوني ويلتقي بقادة الكيان، ويُلقي خطابًا في الكنيست الإسرائيلي، فتمخض عن هذه الزيارة توقيع معاهدة كامب ديفيد، والتي تم بموجبها عزل مصر عن الدول العربية.

وهكذا بدأ التطبيع ينمو ويتسلل للجسد العربي، فبعد حرب الخليج الثانية،[١٢] ابرمت معاهدة مدريد[١٣]عام ١٩٩١م، ومن ثم معاهدة أوسلو[١٤] عام ١٩٩٣م التي اطلقت حصان التطبيع ليهرول نحو الدول العربية فما هي إلا عشرة اشهر لتوقع الأردن اتفاقية مع الكيان الصهيوني شهر يوليو ١٩٩٤م، لتحذو تونس الخضراء حذوهم ، وتتبعهم المغرب العربي الذي كانت له علاقات تأريخيه مع تل ابيب، وفي عام ١٩٩٥م عقد مؤتمر الاسكندرية لتهدئة الهرولة نحو الكيان وتل ابيب وتهدئة جماح التطبيع، وهذا ما استجابت له معظم الدول العربية، فكثف الكيان جهوده من أجل اقناع الدول الرافضة للتطبيع وخاصة بعد انتفاضة الاقصى الشريف التي أجرت كل الأردن ومصر لسحب سفيريهما من تل ابيب، تحت وطأ الضغوط والمطالبة الشعبية ولم يلبث الأمر طويل حتى تم احتلال العراق سنة ٢٠٠٣م ليشهد العالم العربي بعد ذلك اختلال في جميع الموازين فجاءت المبادرة العربية للتطبيع الجماعي مع الكيان الصهيوني.[١٥]

المبحث الثاني: اهداف التطبيع مع الكيان الصهيوني وموقف القرآن والسنة النبوية منه:

المطلب الأول: اهداف التطبيع: إن التطبيع الذي يسعى اليه الكيان الصهيوني وحلفائه من المطبعين العرب، هو ذلك المنتصب على تكريس وجود الكيان الصهيوني في قلب الوطن العربي، والاعتراف به كدوله لها سيادتها وكيانها وحدودها ولا جدال ولا نقاش في ذلك، وإلغاء فكرة زوال الاحتلال الصهيوني، واستبدال الفكرة بزوال دولة فلسطين العربية الإسلامية بكل ما تحمله من معالم دينية، وتأريخيه، وحضارية، وبكل ما شهدت له السنوات من تضحيات متواصلة وبطولات خالده، وهنا لم يكن

أمام الكيان الصهيوني إلا المبادرة بفتح الحوارات مع الدول العربية، واطلاق فكرة التطبيع مع الكيان الصهيوني من أجل تحقيق مطامع وأهداف يمكن ادراجها أهمها بما يأتي:

١- الإقرار والاعتراف بشرعية الكيان الصهيوني الشيطاني، كدولة لها حقها في أرض فلسطين العربية، وإن له الحق بما يرتكبه من الجرائم والمجازر المحرمة شرعاً، وإنسانيًا، وقانوناً، من قتل وتشريد للشعب الفلسطيني، والحد من إقامة دولة فلسطينية مستقلة، وتحقيق الأمن وحماية مواطنيها من التهديد العربي بشكل عام والفلسطيني المحدق بهم والمتمثل بالمقاومة الفلسطينية، والاعتراف بدولة الكيان الصهيوني الغاشم سياسيًا، واقتصاديًا وفق رؤية استراتيجية، والاستجابة للمنطق الصهيوني، وعدم الاهتمام بالشعب الفلسطيني أو التعاطف معه بأي شكل من الأشكال، وعدم الالتفات للمسجد الأقصى؛ لما له أهمية كبيره في حياة المسلمين، فضلًا عن تأثيره البالغ والشامل في حياة الناشئة ، إذ يؤكد علماء النفس والاجتماع أن مرحلة النشء هي الفترة التي يكون فيها الدين بالنسبة للناشئ هو المتنفس والمخرج الوحيد الذى يحقق الأمان من المشكلات الانفعالية والضغوط النفسية، ولا سيما إن للمقدسات الدينية دور في صقل شخصياتهم وإعدادهم إعدادًا سليمًا، وللمسجد الأقصى خصوصية في حياة الناشئة؛ ففي أجوائه الربانية تربى ونشأ الصحابي الجليل أسامة بن زيد[١٦] -ﷺ- الذى قاد جيشًا فيه أبو بكر وعمر -ﷺ- وغيره من شباب المسلمين وعمره وقتها ١٧ سنة، فضلًا عن إن مكانة المسجد الأقصى في نفوس المسلمين ارتبطت رباطاً وثيقاً بحادثة الإسراء والمعراج، تلك المعجزة التي اختص بها نبينا محمد (ﷺ)، فمتى ما تمكن الكيان الصهيوني من صرف أنظار المسلمين بصورة عامة والناشئة بصورة خاصة عن المسجد الأقصى تمكنوا من فرض سيطرته، وبالتالي كان ضمان لهم بأنه لم يتأسس جيش مسلم ذو بأس شديد وعزيمة فولاذية، يقاتل لأجل عقيدة واضحة، وقضية ثابتة وهي تحرير المسجد الأقصى من براثين الصهاينة الأنجاس.[١٧]

٢- المشاركة والمساهمة في بناء وتأسيس الشرق الأوسط وحسب الرؤية الأمريكية، التي تعمل على جعل الكيان الصهيوني القوة النافذة والحاكمة للشرق الأوسط ، والراعي الرسمي للمصالح الغربية في الدول العربية، وجعل الكيان الصهيوني قوة نووية ضاربه، وهذا ما كانت تسعى إليه أمريكيا والصهيونية منذ بدايات التطبيع هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى السعي لتمزيق الوحدة العربية والإسلامية، وسحب البسطاء من تحت كل من يدعم الوحدة العربية أو يدافع عن القضية الفلسطينية، وذلك من خلال دعمهم المستمر للحركات الانفصالية التي تروم إلى تمزيق الجسد العربي وتقسيم الوطن العربي ودعمهم لكل الصراعات والنزاعات الداخلية؛ ليسهل الأمر عليهم في الترويج للفساد والانحلال الأخلاقي، من خلال غزوهم لعقول الناشئة، فكثير ما ينادون بأهمية كسب عقول الناشئة في الشرق الأوسط ومحاولة استقطابهم، حتى صارت هذه الخطة من القضايا الاستراتيجية المهمة عندهم، إذ لا بد من استقطاب جيل الناشئة المسلم الذي يتنامى بكثرة في البلدان الإسلامية على حساب دول الغرب والكيان الصهيوني والتي يقل فيها عدد الناشئة نسبيًا إذ ما قورنت مع عدد الناشئة المسلم في البلدان العربية الإسلامية، ولهذا فقد خططوا لعدة وسائل رأوا أنها مهمة في كسب الناشئة وصرف عقولهم وأفكارهم عن الوحدة العربية وقضية فلسطين ، منها تأسيس إذاعة (سوا) عام ٢٠٠٢م ، وهي محطة لأخبار موسيقى البوب، بالإضافة لما تبثه من الأغاني والأخبار، وتُعد أيضًا مشروع أمريكي يهودي مخطط لغزو البلاد الإسلامية، وكذلك أصدروا في العراق مجلة خاصة موجهة للناشئة والشباب المسلم المسماة بـ (هاي) التي تحاول الترويج للثقافة الأمريكية واليهودية بين الناشئة والشباب المسلمين، وقد أطلقت عام ٢٠٠٣م بعد عدة أشهر من الغزو الأمريكي للعراق.[١٨]

٣- نشر الأوبئة والأمراض في صفوف الناشئة والشباب: سعى الكيان الصهيوني للقضاء على تكاثر المسلمين وخاصة في فلسطين، والأراضي المحتلة وذلك من خلال نشر الأوبئة والأمراض الجنسية ومنها الإيدز، حيث تم اكتشاف شبكة يهودية في مصر تضم العشرات من بائعات الهوى المصابات بمرض الإيدز اللاتي زج بهن الكيان الصهيوني(الموساد) وأسند إليهن مهمات منها

استدراج الناشئة والشباب المنحرف واسقاطهم في براثين الرذيلة وممارستها معهن في أماكن اللهو والشقق المفروشة هذا من جهة، ومن جهة أخرى العمل على إفساد الفتيات المسلمات ممن هن بعمر الناشئة وما فوق، وهذا ما صرحت به مقرراتهم الماسونية السرية التي نشرتها صحيفة (التايمز) اللندنية في عام ١٩٢٠م، حيث اشادة بالدور الهام للمرأة الصهيونية في صراعهم مع بني البشر، فجاء في المقرر التاسع ما يأتي: "...ليس من بأس بأن نضحي بالفتيات في سبيل الوطن القومي، وأن تكون هذه التضحية قاسية ومستنكرة، لأنها في الوقت نفسه كفيلة بأن توصل إلى أحسن النتائج، وماذا عسى أن نفعل مع شعب يؤثر البنات ويتهافت عليهن وينقاد لهن".(١٩)

كما حرص الكيان على استهلاك مواد نافذة الصلاحية، ونشر الأدوية التي تؤدي إلى العقم ، وقد صرح وزير الصحة الفلسطيني عن اكتشاف ما يقارب عشرون طنًا من علكة كانت توزع في فلسطين تسبب العقم، وهذا كله لا يتم إلا عن طريق الاستعانة بأيدي عربية.(٢٠)

٤- الترويج للمخدرات: لقد حل الكيان الصهيوني محل بريطانيا في زراعة أنواع النباتات المحرمة دوليًا كونها نباتات مخدرة، ويعمل على تصديرها إلى دول المنطقة، حيث بلغ دخل الكيان الصهيوني من تهريب المخدرات إلى الدول العربية وعلى رأسها مصر والأردن ولبنان ما يقارب (٤٦) مليون جنيه ، وقد ذكر مسؤول في شعبة الاستخبارات الإسرائيلية بأن المخابرات الإسرائيلية تقوم بحماية عملائها طول الطريق الرابط بين دولة فلسطين المحتلة والدول العربية المجاورة لها؛ من أجل التأكد من إنجاز مهمتهم في إيصال هذه المخدرات وتوزيعها على الجيل الناشئ من المسلمين؛ لإفسادهم والقضاء عليهم، وهذا ما أكده ثلاث من كبار تجار المخدرات المصريين تم إلقاء القبض عليهم من قبل السلطة المصرية بأن هنالك اثنين من الدبلوماسيين الصهاينة كانا وراء عملية تهريب عشرين طنًا من المخدرات وترويجها على الجيل الناشئ من المسلمين في مصر.(٢١)

٥- تعديل المناهج بما يخدم الكيان الصهيوني: لقد تم تعديل مناهج التعليم والمقررات المدرسية بما يخدم الكيان الصهيوني، فقد تم استهداف جميع المراحل الدراسية ابتدائية ومتوسطة، وثانوية، والعمل على حذف الموضوعات التي تشير إلى الصراع العربي الصهيوني، والآيات القرآنية التي تحض على القتال، الدفاع عن الأرض والعرض، والموضوعات التي تتحدث عن المقاومة الفلسطينية ودورها في الحد من استباحة المسجد الأقصى وتدنسيه، والموضوعات التي تتحدث عن الجهاد في سبيل الله ، وتنقيح المناهج الدراسية بما يخدم التطبيع مع الكيان، وهذا ما اشاروا إليه بقولهم: تمكنا من خِداع الجيل الناشئ، وجعلناه فاسدًا متعفنًا بما علمناه من نظريات ومبادئ معلوم لدينا زيفها، لكننا حصلنا على نتائج مفيدة وخارقة، ولا سيما إننا أنفسنا الملقنون لها، وقالوا: سنعمل على نشر كُتبًا رخيصة الثمن حتى نُعلم العامة ونوجه عقولهم في الاتجاهات التي نرغب بها.[٢٢]

المطلب الثاني: موقف القرآن والسنة النبوية من التطبيع:

من المعلوم عند الوقوع في الشبهات والامور المستعصية علينا الرجع الى كتاب الله العزيز وسنة نبيه المطهرة ونستنطقهما، حتى نستلهم منهما الموقف الصحيح، وهنا نمر بشكل سريع على بعض الآيات المباركات والأحاديث المطهرة لاستنطاقها حول التطبيع.

لقد وردت آيات كثير في القرآن الكريم وهي تحذر من اليهود وتصف عداوته للإسلام والمسلمين بأنها عداوة أبدية ومن هذه الآية قول الله تعالى: ﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْۖ﴾[٢٣] وجاء في تفسير هذه الآية إن أشد الناس عداوة لك يا محمد وللذين وآمنوا بك واتبعوك، وصدقوك اليهود والمشركين، فقد وصف الله تعالى شدة عداوة اليهود للمؤمنين وصعوبة انقيادهم للحق، وجعلهم قرناء للمشركين عبدة الأصنام في عداوتهم للذين آمنوا؛ وذلك حسدا منهم إذ مذهب اليهود قائم على وجوب إيصال الأذى والشر إلى من خالفهم في الدين وبشتى الطرق قتل كان أو نهب، وبأنواع الكيد والحيل والمكر.[٢٤]

وعليه فالتطبيع مع من هم أشد عداءً للإسلام والمسلمين، أمر مستقبح، ومخالف للإيمان بصدق الله، وصدق آياته، كما أن العقل السليم يرفضه.

وقول الله تعالى:﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ تَوَلَّوۡاْ قَوۡمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مَّا هُم مِّنكُمۡ وَلَا مِنۡهُمۡ وَيَحۡلِفُونَ عَلَى ٱلۡكَذِبِ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمۡ عَذَابٗا شَدِيدًاۖ إِنَّهُمۡ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٱتَّخَذُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ جُنَّةٗ فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ﴾.[٢٥] ذُكر في تفسير هذه الآية: إن المنافقين اتخذوا اليهود المعادين للإسلام والمسلمين أولياء لهم وناصحوهم، وأقاموا معهم علاقات ، ونقلوا إليهم أسرار المؤمنين، وقد أخبرنا الله بأن هؤلاء المنافقين ليسوا من المؤمنين ولا هم من اليهود إلا إنهم كانوا يحلفون بالله إنهم من المؤمنين وهم أعلم بنفاقهم وكذبهم، هؤلاء المنافقين قد أعد الله لهم عذاب جهنم وقد أساءوا إلى أنفسهم بعملهم الذي عملوا في الدنيا.[٢٦]

وعليه فإن الذين يقيمون علاقات مع اليهود الحاقدين أعداء الأمة والمسلمين ويلهثون وراء ما يسمى بالتطبيع ويتخذون من هذا التطبيع حجة ويحلفون بالله إنهم يسعون في ذلك للحافظ على أنفسهم وشعوبهم ودولهم من السقوط ، ومن ثم يصدّون عن سبيل الله، فيمنعون أبناء الأمة من دعم القضية الفلسطينية ومواصلة طريق المقاومة والتصدي حفظاً على الكيان الصهيوني المحتل، هؤلاء ما هم إلا منافقين وخونه وعملاء أعد الله لهم عذاب جهنم وبئس المصير.

وقول الله تعالى:﴿ لَّا تَجِدُ قَوۡمٗا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ يُوَآدُّونَ مَنۡ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوۡ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمۡ أَوۡ أَبۡنَآءَهُمۡ أَوۡ إِخۡوَٰنَهُمۡ أَوۡ عَشِيرَتَهُمۡۚ﴾.[٢٧] وجاء في تفسير هذه الآية يا محمد لا تجد قومًا يؤمنون بالله ويصدّقون به، ويؤمنون ويقرّون باليوم الآخر يوادّون ويوالون من حادّ الله ورسوله وخالف أوامرهم ، وانتهك حرمات الله ، ولو كانوا آباءهم أو أبنائهم أو إخوانهم أو عشيرتهم، بل إن من يتولهم ليسوا من المؤمنين وليسوا ممن آمن بالله ولا باليوم الآخر.

إذن من المُسلم له فن الأمة التي تؤمن إيمان جازم بالله وباليوم الآخر، لا يمكنها اللجوء إلى التطبيع مع الكيان الصهيوني، ولو كان هؤلاء المطبعين ممن تربطهم بهم صلة رحم، لأن المؤمن حقًا

لا يوادّ من يحارب الله ورسوله ويمنحهم وسام الرضا والتسامح والمحبة، والقبول، وإقامة العلاقات معم، لأن حدود الله لا يمكن لمؤمن أن يتخطاها.

وإذ ما انتقلنا للسنة النبوية نجد أن رسولنا الكريم (ﷺ) قد حذرنا من موالاة اليهود بل حثنا على قتالهم إلى يوم قيام الساعة ومن هذه الأحاديث الشريفة قوله (ﷺ): ((تُقَاتِلُونَ الْيَهُودَ حَتَّى يَخْتَبِيَ أَحَدُهُمْ وَرَاءَ الْحَجَرِ فَيَقُولُ: يَا عَبْدَ اللهِ هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي فَاقْتُلْهُ)).[٢٨] وقوله (ﷺ): ((لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ فَيَقْتُلُهُمُ الْمُسْلِمُونَ، حَتَّى يَخْتَبِئَ الْيَهُودِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرِ وَالشَّجَرِ فَيَقُولُ الْحَجَرُ أَوِ الشَّجَرُ: يَا مُسْلِمُ يَا عَبْدَ اللهِ، هَذَا يَهُودِيٌّ خَلْفِي فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ، إِلَّا الْغَرْقَدَ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ)).[٢٩]

والذي يطيل النظر في ما يشتمل عليهما الحديثين من دلالة واضحة لكل ذي لب بأن اليهود هم أشد الناس كره وعداوة للمسلمين وإن هذه العداء دائما ومستمر وإن قتالهم واجب على كل مؤمن بالله وبرسوله واليوم الأخر لن يفكر بتاتًا بالتطبيع معهم فهم أعداء الله ورسوله (ﷺ)

وعليه ما نراه اليوم من توجه المنافقين من حكام أو اعلاميين للتطبيع مع الكيان الصهيوني الغاشم واللجوء الى العدو الدود ما هو إلا دليل على استحواذ الشيطان عليهم فالتحقوا بحزبه كما اشار إلى ذلك قول الله تعالى:﴿ ٱسۡتَحۡوَذَ عَلَيۡهِمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ فَأَنسَىٰهُمۡ ذِكۡرَ ٱللَّهِۚ أُوْلَٰٓئِكَ حِزۡبُ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ أَلَآ إِنَّ حِزۡبَ ٱلشَّيۡطَٰنِ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ﴾.[٣٠]

وللأسف وبكل صراحة ما هم إلا حزب الشيطان، وحزب الشيطان خاسر في الآخرة بلا شك، وخاسر في الدنيا عاجلاً ام آجلا ، فهؤلاء المنافقون الخونة المطبّعون لن ينجوا بالتطبيع مع اليهود ولن تنفعهم أموالهم ، فهم في خانة أعداء الله والرسول خارجون عن دائرة المؤمنين، يحاربون الله ورسوله ومن يحارب الله ورسوله له فالدنيا خزي وفي الأخرة عذاب آليم.

الخاتمة: وقد اشتملت على أهم النتائج التي تم التوصل إليها في هذا البحث وهي على النحو الآتي:

١- توجه الدول العربية ولا سيما دول الخليج العربي للتطبيع مع الكيان الصهيوني الغاشم، لأسباب داخلية وخارجية وقبل الوصول حل للقضية الفلسطينية.

٢- إن الغاية من التطبيع مع الصهاينة هو حماية أمنها وكيانها بغض النظر عن القضية الفلسطينية.

٣- استطاعت أمريكا من تمرير خطاب داخلي يجعل التطبيع في إطار المصلحة العامة للدول العربية ، والتي لا تضر بالقضية الفلسطينية أو بالشعب الفلسطيني.

٤- إن التطبيع مع الكيان الصهيوني سيمنحه اعترافًا رسميًا بسيادته على دولة فلسطين ويخرجه من دائرة الاحتلال والعداوة لدى الدول المطبعة، فالتطبيع يعطيه الحق باحتلال دولة فلسطين وارتكاب المزيد من الجرائم والإبقاء على مستوطناته فهو أشبه بالمكافأة للكيان الصهيوني الغاشم.

الهوامش:

١- مقاييس اللغة، ابن فارس، ٣/ ٤٣٨، مادة طبع.

٢- شمس العلوم ، الحميري،٤٠٦٤/٧.

٣- لسان العرب، ابن منظور، ٢٣٢/٨.

٤- التطبيع مع الكيان الصهيوني جريمة لا تغتفر، عدنان عدوان، مجلة الوحدة الإسلامية، ع ١٧٢، ٢٠١٦م، ص: ٩.

٥- معجم اللغة العربية المعاصرة ، أحمد مختار ، ١٣٨٤.

٦- هي الاتفاقية التي أبرمت في ١٧سبتمبر عام ١٩٧٨م، خلال الاجتماع الذي ضم رئيس مصر محمد أنور السادات ومناحم بيجين رئيس وزراء الكيان الصهيوني، وجيمي كارتر رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، في ولاية كمب ديفيد شمال غرب واشنطن، واتفقوا على إقامة السلام في الشرق الأوسط في خلال إقامة علاقات طبيعية مع الكيان الصهيوني والاعتراف بأنه دولة له سيادته وحدته الإقليمية حاله كحال باقي الدول، فله حق العيش بسلام داخل حدود آمنة مطمئنة، ومعترف بها ، غير مهددة ومتعرضة لأعمال العنف. ينظر: اتفاقيتا كامب ديفيد معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل، أحمد علي حسين، مكتبة الآداب ، القاهرة، ط٢،١٤٣٣هـ-٢٠١٢م ، ص: ٦- ٩.

٧- ينظر: التطبيع ومقاومته ، أحمد شرف، ملتقى الحوار العربي، طرابلس، ط١، ١٩٩٦م ، ص:٥.

٨- الشرق الأوسط هو مصطلح جيوسياسي ظهر أبان الحرب العالمية الثانية، ليشير إلى كل من بلاد الشام (سوريا ولبنان، والأردن ،وفلسطين) وبلاد شبه الجزيرة العربية (المملكة العربية السعودية ، والإمارات ، واليمن ، سلطنة عُمان ، ودولة الكويت، ودولة قطر ، مملكة البحرين ، جمهورية العراق) ، وبلدان شمال افريقيا(الجزائر، مصر، ليبيا، المغرب، السودان) ، والأناضول (بما في ذلك تركيا الحديثة وقبرص). ينظر: الشرق الأوسط ، عبد الرحمن زكي البكباشي، مكتبة النهضة المصرية، د. ط ، ص: ١١.

٩- ينظر: الاستراتيجية الاسرائيلية لتطبيع العلاقات مع البلاد العربية ، محسن عوض، مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، ١٩٨٨م، ص: ٣٣.

١٠- ينظر: التطبيع مع إسرائيل وتأثيره على المنطقة العربية، محمد أحمد شعيب، مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية، كلية الاقتصاد والتجارة زلتين، الجامعة الاسمرية الاسلامية، جامعة مصراته، العدد السابع، يونيو ٢٠١٦، ص: ٢٧٠.

١١- التبيين لمخاطر التطبيع على المسلمين ، ناصر بن حمد الفهد ، ١٤٣٢هـ، د. ط ، ص٣٠.

١٢- حرب الخليج الثانية، أو كما سميت أم المعارك، وأطلق عليها عسكريًا أيضًا اسم عملية درع الصحراء (للمرحلة من ٧ أغسطس ١٩٩٠ وحتى ١٧ يناير ١٩٩١) ومن أطلق عليها عاصفة الصحراء (للمرحلة من ١٧ يناير إلى ٢٨ فبراير ١٩٩١) وهي الحرب التي خاضتها قوات التحالف المكونة ٣٢ دولة بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية لتحرير الكويت من الاحتلال العراقي سنة ١٩٩٠ بعد أن رفضت الحكومة العراقية الانسحاب من الأراضي الكويتية. ينظر: حرب الخليج الأسباب والنتائج، محمد تيسير التميمي، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م، ص: ٢٨، حرب الخليج الثانية(حرب تحرير الكويت)، سليمان سعيد جمعان عفيف، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية ،ع ٤٥، ص: ٣٦٩.

١٣- هو : المؤتمر الدولي الذي تم عقد في ٣٠/ تشرين الأول ١٩٩١م على قاعة العمدان بالقصر الملكي في مدريد عاصمة اسبانيا، وكان هذا المؤتمر تحت رعاية الولايات المتحدة الأميركية وروسيا، شارك في المؤتمر فود من أنحاء الدول العربية منها: سورية ولبنان، ومصر، ووفد مشترك فلسطيني – أردني، وحضر المؤتمر الرئيس جورج بوش (الأب)، وقد جرى التباحث بهذا المؤتمر على عدة مسائل منها: ما يتعلق بمراقبة التسلح في منطقة الشرق الأوسط ، والأمن الأقليمي ، والمياه ، وتطوير المنشآت الاقتصادية وغيرها، كما جرى التباحث بمفاوضات سرية بين

الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني عقب انتهاء المؤتمر، والتي أثمرت اتفاق اوسلو. ينظر: وثائق مؤتمر السلام ، خليل حسين، المركز اللبناني للبحوث والتوثيق والاعلام، د. ط ، ١٤١٢هـ -١٩٩٢م، ص: ٢٥.

١٤- وهي الاتفاقية التي تم عقدها في يوم ١٣ سبتمبر/أيلول ١٩٩٣م، في حديقة البيت الأبيض بواشنطن ، بين الرئيس الراحل ياسر عرفات ورئيس الوزراء الصهيوني إسحاق رابين ، حيث تم الاتفاق على تشكيل "سلطة حكم ذاتي فلسطيني انتقالي" مهدت الاتفاقية لمرحلة جديدة من تاريخ القضية الفلسطينية. ينظر: اتفاقية أوسلو وأثرها على العالم العربي ١٩٩٣م، فاتن السعيد محمد أحمد شاهين، المجلة العلمية بكلية الآداب، ع ٤٣، ٢٠٢١م، ص: المستخلص.

١٥- ينظر: التطبيع أيصبح العدو اللدود صديقًا حميمًا، عادل الراجحي، ص: ٦.

١٦- هو: أسامة بن زيد بن حارثة، من كنانة عوف، ولد بمكة، ٧ق.هـ ونشأ على الإسلام ، وحضي بمحبة رسول الله (ﷺ) فكان يحبه حبا جما، وينظر إليه نظره إلى سبطيه الحسن والحسين. هاجر أسامة مع النبي(ﷺ) للمدينة المنورة، ولما توفي رسول الله(ﷺ)) رحل أسامة إلى وادي القرى فسكنه، ثم رحل إلى دمشق أيام معاوية، وعاد بعد ذلك إلى المدينة فأقام إلى أن مات في آخر خلافة معاوية، سنة ٥٤هـ، له في كتب الحديث ١٢٨ حديثا عن رسول الله (ﷺ). ينظر: الأعلام ، للزركلي، ٢٩١/١.

١٧- ينظر: التطبيع بين فكر الالغاء، وضرورة الاتصال، بكر أبو بكر – كاتب وأديب عربي فلسطيني – في الفكر والدراسات العربية والاسلامية، https://fatehmedia.eu/2020/03/15/ ، 2/11/2018 ، والتطبيع استراتيجية احتلال، (التطبيع العربي الصهيوني في آسيا دول الخليج) ، أ. محمد أبو سعدة، اسطنبول ١٦سبتمبر،٢٠١٧م، وتحرير القدس في عهد صلاح الدين الأوربي ونتائجه على الصعيدين العربي والأوربي، أ. م. د. طارق فتحي سلطان، م. م. صهيب حازم عبد الرزاق، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ،ع ٢، مج ٨، ٢٠٠٨م، ص:١٨٣.

١٨- ينظر: أساليب الصهيونية في محاربة المسلمين، صلاح الدين سعيد رباح ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، د. ط ، ١٤٠٣هـ، ص:٥٧.

١٩- مكايد يهودية عبر التأريخ ، عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، دار القلم، دمشق – بيروت، ط٢، ١٣٩٨هـ – ١٩٧٨م، ص: ٢٧٧.

٢٠- ينظر: جوانب من الغزو الفكري المعاصر، محمد أمين بن إدريس السماعيلي، رسالة ماجستير، منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة، ١٣٩٦هـ- ١٩٦٧م، ص: ١٧٤، والتطبيع أيصبح العدو اللدود صديقًا حميمًا، عادل الراجحي، د. ط ، ص: ١٥، والمرأة في إسرائيل بين السياسة والدين، باسمة محمد حامد، دار كنعان للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، ط١، ٢٠٠٥م ، ص: ٣٨.

٢١- ينظر: مخاطر الوجود اليهودي على الأمة الإسلامية، د. محمد عثمان شبير، مكتبة المنار الإسلامية، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م، ص:٤٤.

٢٢- ينظر: المصدر السابق، ص: ٤٠ وما بعدها، الخطر اليهودي بروتوكولات حكماء صهيون ، ترجمة: محمد خليفة التونسي ، ت ١٤٠٨هـ ، قدم له: عباس محمود العقاد، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان ، د. ط ، ص: ١٤٧و ١٦٢.

٢٣- سورة المائدة: من الآية ٨٢.

٢٤- ينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل ، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (ت ٧٤١هـ)، تصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١، ١٤٥١هـ، ص:٦٨/٢.

٢٥- سورة المجادلة: الآيات ١٤- ١٥-١٦.

٢٦- ينظر: جامع البيان، الطبري، ٣٩٠/٢٣، والكشف والبيان، الثعلبي،١٥٩/٢٦، تفسير الماتريدي، ٥٧٥/٩.

٢٧- سورة المجادلة: من الآية ٢٢.

٢٨- أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب قتال اليهود، رقم:٢٩٢٥، ٤٢/٤، وأخرج مسلم في صحيحه، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت، رقم: ٢٩٢١، ١٨٨/٨، بلفظ مغاير.

٢٩- أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت، رقم: ٢٩٢١، ١٨٨/٨.

٣٠- سورة المجادلة: الآية ١٩.

المصادر:

القرآن الكريم.

١- القزويني، أحمد بن فارس بن زكرياء ، أبو الحسين.(١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م). معجم مقاييس اللغة،(د. ط)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر.

٢- الأنصاري، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور.(١٤١٤ هـ).لسان العرب،(ط٣)، بيروت: دار صادر.

٣- الحميري، نشوان بن سعيد اليمني.(١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م). شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم،(ط١)، تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله ، بيروت- لبنان: دار الفكر المعاصر ، دمشق- سورية: دار الفكر.

٤- عمر، أحمد مختار عبد الحميد.(١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م). معجم اللغة العربية المعاصرة،(ط١)، عالم الكتب.

٥- عدوان، عدنان. (٢٠١٦م)، التطبيع مع الكيان الصهيوني جريمة لا تغتفر، مجلة الوحدة الإسلامية، ع: ١٧٢.

٦- الراجحي، عادل. (د. ت. ط). التطبيع أيصبح العدو اللدود صديقًا حميمًا.

٧- أبو بكر، بكر. (٢٠٢٠م). التطبيع بين فكر الالغاء، وضرورة الاتصال، بكر أبو بكر - كاتب وأديب عربي فلسطيني - في الفكر والدراسات العربية والاسلامية، https://fatehmedia.eu/2020/03/15/

٨- ، ٢٠١٨/١١/٢ ،

٩- أبو سعدة، محمد.(٢٠١٧م).التطبيع استراتيجية احتلال، (التطبيع العربي الصهيوني في آسيا دول الخليج).

١٠-سلطان، طارق فتحي، عبد الرزاق صهيب حازم.(٢٠٠٨م). تحرير القدس في عهد صلاح الدين الأوربي ونتائجه على الصعيدين العربي والأوربي، ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ،ع: ٢، مج: ٨.

١١- رباح، صلاح الدين سعيد.(١٤٠٣هـ). أساليب الصهيونية في محاربة المسلمين (د. ط)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

١٢-الميداني، عبد الرحمن حسن حبنكة .(١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م). مكايد يهودية عبر التأريخ،(ط٢)، دمشق: دار القلم.

١٣-السماعيلي، محمد أمين بن إدريس. (١٣٩٦هـ- ١٩٦٧م). جوانب من الغزو الفكري المعاصر، رسالة ماجستير، منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية.

١٤-حامد، باسمة محمد.(٢٠٠٥م). المرأة في إسرائيل بين السياسة والدين،(ط١)، دمشق: دار كنعان للدراسات والنشر والتوزيع.

١٥- شبير، محمد عثمان.(١٤١٠هـ-١٩٩٠م). مخاطر الوجود اليهودي على الأمة الإسلامية، (ط١)، مكتبة المنار الإسلامية.

١٦- التونسي، محمد خليفة.(د. ت. ط). الخطر اليهودي بروتوكولات حكماء صهيون، (د. ط)، ترجمة: محمد خليفة التونسي ، قدم له: عباس محمود العقاد، بيروت- لبنان: دار الكتاب العربي.

١٧-الخازن، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن.(١٤٥١هـ). لباب التأويل في معاني التنزيل،(ط١)، تصحيح: محمد علي شاهين، بيروت: دار الكتب العلمية.

١٨-الماتريدي، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور.(١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م). تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)،(ط١)، تحقيق: مجدي باسلوم، بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية.

١٩-الثعلبي، أبي إسحاق أحمد بن إبراهيم.(١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م)، الكشف والبيان عن تفسير القرآن،(ط١)، المملكة العربية السعودية: دار التفسير.

٢٠-الطبري، أبو جعفر، محمد بن جرير.(٢٢٤ - ٣١٠هـ). جامع البيان عن تأويل آي القرآن،(د. ط)، مكة المكرمة: دار التربية والتراث.

٢١-النيسابوري، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري.(١٣٣٤هـ). (الجامع الصحيح «صحيح مسلم).(د. ط)، (أحمد بن رفعت بن عثمان حلمي القره حصاري - محمد عزت بن عثمان الزعفران بوليوي - أبو نعمة الله محمد شكري بن حسن الأنقروي)، تركيا: دار الطباعة العامرة.

٢٢-البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه.(١٣١١هـ). صحيح البخاري. (د. ط)، (تحقيق: جماعة من العلماء) مصر: الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية.

Sources:

The Holy Quran.

1- Al-Qazwini, Ahmad bin Faris bin Zakariya, Abu Al-Hussein. (1399 AH - 1979 AD). Dictionary of Language Standards, (no date), edited by: Abdul Salam Muhammad Harun, Dar Al-Fikr.

2- Al-Ansari, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu Al-Fadl, Jamal Al-Din Ibn Manzur. (1414 AH). Lisan Al-Arab, (3rd edition), Beirut: Dar Sadir.

3- Al-Hamri, Nashwan bin Saeed Al-Yemeni. (1420 AH - 1999 AD). Shams Al-Ulum and Dawaa Kalam Al-Arab from Wounds, (1st edition), edited by: Dr. Hussein bin Abdullah Al-Omari - Mutahhar bin Ali Al-Eryani - Dr. Youssef Muhammad Abdullah, Beirut - Lebanon: Dar Al-Fikr Al-Mu'aser, Damascus - Syria: Dar Al-Fikr.

4- Omar, Ahmad Mukhtar Abdul Hamid. (1429 AH - 2008 AD). Dictionary of Contemporary Arabic Language, (1st edition), Alam Al-Kutub.

5- Adwan, Adnan. (2016), Normalization with the Zionist entity is an unforgivable crime,

Islamic Unity Magazine, No. 172.

6- Hussein, Ahmed Ali. (1433 AH-2012 AD). The Camp David Accords and the Peace Treaty between Egypt and Israel, (2nd ed.), Cairo.

7- Sharaf, Ahmed. (1996 AD). Normalization and its Resistance, (1st ed.), Tripoli: Arab Dialogue Forum.

8- Al-Bakbashi, Abdul Rahman Zaki. (n.d. ed.). The Middle East, (n.d. ed.), Cairo: Al-Nahda Library.

9- Awad, Mohsen. (1998 AD). The Israeli Strategy for Normalizing Relations with Arab Countries, (1st ed.), Center for Arab Unity Studies

10- Shuaib, Muhammad Ahmed. (2016 AD), Normalization with Israel and its Impact on the Arab Region, Journal of Economic and Political Sciences, Faculty of Economics and Commerce Zeltin, Al-Asmariya Islamic University, Misurata University, Issue: 7.

11- Al-Fahd, Nasser bin Hamad. (1432 AH). Explaining the Dangers of Normalization on Muslims (n.d. ed.).

12- Al-Tamimi, Muhammad Tayseer. (1413 AH - 1993 AD), The Gulf War, Causes and Results, (1st ed.), Amman: Al-Ahliya for Publishing and Distribution.

13- Afif, Suleiman Saeed Jumaan. (n.d.). The Second Gulf War (Kuwait Liberation War), Journal of the Faculty of Arts and Humanities, No.: 45.

14- Hussein, Khalil. (1412 AH - 1992 AD). Documents of the Peace Conference, (n.d.), Lebanese Center for Research, Documentation and Media.

15- Shaheen, Faten Al-Saeed Muhammad Ahmad. (2021 AD). The Oslo Agreement and its Impact on the Arab World 1993 AD, Scientific Journal of the Faculty of Arts, No.: 43.

16- Al-Tunisi, Muhammad Khalifa. (n.d.). The Jewish Danger, The Protocols of the Elders of Zion, (n.d.), translated by: Muhammad Khalifa Al-Tunisi, introduced by: Abbas Mahmoud Al-Akkad, Beirut - Lebanon: Dar Al-Kitab Al-Arabi.

17- Al-Khazin, Alaa Al-Din Ali bin Muhammad bin Ibrahim bin Omar Al-Shihi Abu Al-Hassan. (1451 AH). The Core of Interpretation in the Meanings of Revelation, (1st ed.), corrected by: Muhammad Ali Shahin, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

18- Al-Maturidi, Muhammad bin Muhammad bin Mahmoud, Abu Mansour. (1426 AH - 2005 AD). Al-Maturidi's Interpretation (Interpretations of the Sunnis), (1st ed.), edited by: Majdi Basloum, Beirut - Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

19- Al-Tha'labi, Abu Ishaq Ahmad bin Ibrahim. (1436 AH - 2015 AD), Al-Kashf and Al-Bayan 'an Tafsir Al-Quran, (1st ed.), Kingdom of Saudi Arabia: Dar Al-Tafsir.

20- Al-Tabari, Abu Jaafar, Muhammad bin Jarir. (224 - 310 AH). Jami' al-Bayan 'an Ta'wil Ayat al-Qur'an, (no date printed), Mecca: Dar al-Tarbiyah wa al-Turath.

21- Al-Naysaburi, Abu al-Husayn Muslim bin al-Hajjaj bin Muslim al-Qushayri. (1334 AH). (Sahih al-Jami' "Sahih Muslim"). (no date printed), (Ahmad bin Rifat bin Othman Hilmi al-Qara Hisari - Muhammad Izzat bin Othman al-Za'faran Buliwi - Abu Ni'mat Allah Muhammad Shukri bin Hasan al-Anqarawi), Turkey: Dar al-Taba'ah al-Amira.

22- Al-Bukhari, Abu Abdullah, Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin al-Mughira bin Bardzbeh. (1311 AH). Sahih al-Bukhari. (no date printed), (verified by a group of scholars) Egypt: Edition: al-Sultaniyah, at the Grand Amiri Press.